

## مقدمة تقرير عن عمان في عصر البوسعيد

كأي حضارة تاريخية قد مرّ على نشأتها عبر التاريخ عصورٌ وحكامٌ عدّة، حيث شهدت حضارة عُمان عصورًا تاريخية وعهودًا من الحكم حتى برزت بحضارتها ونشأتها بالوقت الحالي، فقد عُرفت عمان سابقًا بحضارة مجان حسب النصوص التي وردت عن السومريون في تلك الحقبة التاريخية قبل الميلاد والتي اشتهرت بصناعة النحاس والسفن، لتتراجع تجارتها وتتعرّض للاستيطان والغزو من قبل الفارسيون، كما اشتهرت أيضًا بتجارة اللبان في ظفار، كانت أول أسرة تحكم دولة عمان هي أسرة آل يعرب (اليعاربة) ذلك عام 1624 ميلادي واستمر حكمها لعام 1718 ميلادي، حيث بعد هذا العام اندلعت الصراعات بين القبائل حول خلافة الإمامة، حيث استعلت البرتغال الصراعات القبلية، وعاودت السيطرة على أجزاء من سواحل عمان، وفي عام 1747 ميلادي ظهرت أسرة بوسعيد بحاكمها الأول السلطان أحمد بن سعيد الذي استطاع تحرير عمان المستوطنة من قبل البرتغاليين، وتنصيبه أول إمام لأسرة بوسعيد، وهو العصر الذهبي الذي شهدت خلاله عمان تطورًا وازدهارًا حضاريًا، واستقرارًا أمنيًا، وضمن نقاط تقريرنا التالي سنتناول بالتفصيل حضارة عمان وتاريخها في عصر بوسعيد:

### تقرير عن عمان في عصر البوسعيد

قد شهدت عمان خلال حكم البوسعيد ازدهارًا حضاريًا، قدمت خلالها الأسرة الحاكمة عددًا كبيرًا من الإنجازات التي جعلت من سلطنة عُمان دولة مستقرة وذات شأنٍ عظيم بين الحضارات، لتتعرّف خلال مقالنا التالي على عصر بوسعيد، والبصمة التاريخية التي تركتها في عراقة وأصالة سلطنة عُمان وفق التالي:

#### بداية حكم آل بوسعيد

قد بدأ أسرة آل سعيد تبرز في الحضارة العمانية منذ عام 1154 هـ - 1741م بحاكمها الأول السلطان أحمد بن سعيد، حيث كان بدايةً مستشارًا لسيف بن سلطان وهو آخر حاكم من أسرة اليعاربة التي كانت حاكمة لعُمان قبل بوسعيد، والتي تعرّضت البلاد في فترة حكمه لغزوٍ فارسي جعل الحاكم سيف بنوسلطان يستسلم لغزوهم فلم يجد القوة الكافية لردهم، ليبرز أحمد بن سعيد الذي عمل على توحيد صفوف العمانيين ووضع الخطط الدفاعية لطرد الغزو الفارسي وفق خريطة دفاعية محكمة، وقد استطاع بذلك إعادة هيكلة البلاد لأمانها واستقرارها، والتغلب على لقوات الفارسية التي كانت تسيطر على أجزاء من سلطنة عمان، ووفقًا لها قد بوبع أحمد بن سعيد بإملاية البلاد، حيث عمل على رعايتها وإعادة الاستقرار لأرجاءها، ليكون أول حاكم من بوسعيد لسلطنة عمان، حيث قدّم خلال فترة حكمه إنجازاتٍ عديدة ظلّت حاضرة في تاريخ الأمة العمانية، حيث كان أبرزها تأسيس جهاز الشرطة العماني، كما واهتم بدعم الأسطول العماني.

#### الدولة العمانية في عهد السلطان أحمد بن سعيد

تولّى الإمام أحمد بن سعيد الحكم عام 1744 ميلادي وذلك بعد التغلب على الصراعات والنزاعات الداخلية التي أدت إلى شتات البلاد، وغزو الفرس للدولة، فكانت بداية ميلادٍ جديد للدولة العمانية التي شهدت في ظلها ازدهارًا كبيرًا، حيث استمرت لما يقارب المئتين وخمس وستون سنة، على اختلاف مراحلها ومستوياتها.

تمكن الإمام أحمد من إخماد الفتن، والقضاء على الصراعات الداخلية التي كانت تواجهها البلاد في آخر حكم اليعاربة، وقد بدأ بمرحلة التطوير من حضارة الدولة، حيث اهتم الإمام بتطوير الاسطول البحري، فقد كانت عمان تشتهر بصناعة السفن حيث منذ القدم امتلكت اسطولًا بحريًا عظيمًا بأول تأسيس لها في حضارة مجان، وبذلك شكّل الإمام أحمد قوة بحرية ضخمة واسطول تجاري كبير تمكن من خلاله إعادة النشاط وحركة التجارة لسواحل عُمان، عمل الإمام على إعادة القوة للبلاد ودورها البارز بين المناطق المجاورة، حيث في عام 1775 قد تعرضت الخليج لحصار من الفرس، حيث اشتدّ الحصار حول بصرة التي استجدت بالدولة العمانية لمساعدتها، فأرسل بما يقارب مئتي مركب بسفينة ضخمة تدعى "الرحماني" والتي استطاعت إخراج الفرس من الدولة العثمانية.

#### الدولة العمانية بعد وفاة السلطان أحمد بن سعيد

توفي السلطان أحمد بن سعيد في عام 1783 ميلادي، في مدينة الرستاق التي جعلها عاصمةً لدولة عمان، ليبرز للحكم ابنه الرابع سعيدًا الذي أقام بالرستاق، وتنازل عن الحكم لصالح ابنه حمد الذي استمرت فترة حكمه لعام 1792 ميلادي، وفي ظل حكمه قد انتقلت العاصمة من رستاق إلى مسقط التي لازالت عاصمةً لعُمان لوقتنا الحالي، جدّد السلطان حمد قوة الدولة والسيطرة، فعمل على بناء القلاع والأبراج وذلك بهدف سلامة البلاد، ولكن فترة حكم حمد لم تستمر طويلاً حيث

تعرّض لمرض الجدري في نفس العام ممّا أدى لوفاته حيث دُفن في مدينة مسقط، لستلم الحُكم من بعده سلطان الذي استمرت مدّة حكمه للعام الميلادي 1804.

### الدولة العمانية في عهد سلطان بن احمد بوسعيد

استمرّت فترة حكمه للعام الميلادي 1804، الذي عمل على إشادة السفن والقلاع لتأمين حماية البلاد، وأعاد استتباب الأمن فيها، حيث عمل خلال حكمه على توسيع الرقعة الجغرافية لدولة عمان فقد استطاع أن يضع الحاميات العمانية في جزيرتي هرمز وقشم وذلك بهدف السيطرة على مضيق هرمز لتأمين السفن التي تمرّ خلاله للخليج العربي، أقام علاقاته مع الدول العظمى التي كانت تسعى جاهدة لضم عمان تحت سيطرتها، كما وقامت فرنسا بضم منطقتي بندر عباس، وجوادرو تشابهار لحكم السيد سلطان بن احمد بعد توثيق العلاقات الدولية فيما بينهم، وفي عام 1804 تعرّض سلطان للقتل على يد القراصنة البحرية، ليخلف الحُكم من بعده ابنه سعيد بن سلطان.

### الانجازات التاريخية لدولة عمان في عصر بوسعيد

كانت من أبرز الإنجازات التي شهدتها دولة عمان في عصر البوسعيد عديدة، فقد شهدت ازدهارًا لم تشهده من قبل، حيث امتدت امبراطورية عمان لتشمل عددًا من مناطق أفريقيا، كما وبرزت بحريًا في المحيط الهندي، وبفرض قوتها ظهرت علاقات دبلوماسية مع فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، كما وشجعت عائلة بوسعيد على نشر الثقافة التي كانت شبه معدومة قبل بروزها للسلطة، وشهدت الدولة العمانية نهضة كبيرة في العمران وبناء القلاع والخُصون، حيث لاتزال هناك مبانٍ عمانية كبيرة شاهدة على عظمة هذه الاسرة لوقتنا الحالي.

### خاتمة تقرير عن عمان في عصر البوسعيد

وفي ختام الحديث عن عمان في عصر البوسعيد، نلاحظ أنّ عمان قد شهدت نهضة حضارية عظيمة في مختلف مراحل حُكم الأسرة البوسعيدية، التي ساهمت بإنجازاتها في الرفع من حضارة البلاد وتطورها على مختلف الأصعدة الثقافية والعمانية والبحرية التي اشتهرت بها عمان، إضافة إلى التحالفات العظمى التي قامت بها الأسرة مع الدول الكبرى سعيًا منها في تحقيق الأمن وزيادة الرقعة الجغرافية للبلاد، فكان لإنجازاتهم بصمة لا زالت حاضرة في تاريخ عُمان وعراقة تأسيس حضارتها.